يا شعوب المنطقة شدوا الأحزمة

2016-04-22

يا شعوب المنطقة شدوا الاحزمة
كل الدلائل تشير الى علاقات يتصاعد التازيم فيها بين ال سعود والولايات المتحدة، وفيما يحتدم النقاش الامريكي السياسي في شان علاقة السعوديين بالارهاب يسير خط متصاعد باتجاه التجريم القانوني لال سعود في شان احداث سبتمبر وصولا الى اصدار قانون في شان ذلك فيما يقابله تهديد سعودي اشبه بالاجوف بسحب الاصول المالية من امريكا وهو وان كان الحديث عنه سهل ولكن تحقيقه عسير للغاية وعلى اي حال فان ما لا يجب الشك فيه ان الشارع السياسي الامريكي في شقي مجلس النواب والشيوخ بدا يخرج من اللوبي الصهيوني السعودي الذي كان ينتفع بمليارات التخدير السعودية كي لا يفتح سجل الارهاب ولاول مرة يمكن القول ان كلمات صارمة ضد ال سعود والوهابية بدا الانسان الامريكي يسمعها من منابر لم تك تفعل ذلك من قبل وبلغ الاعلام حدا لم يك لاحد ان يتوقعه في اظهار النفور من ال سعود بالشكل الذي جعل الديلي نيوز تعبر في صفحتها الاولى عن ملك السعودية بالحثالة (Scum Royal) وهي تضعه امام خلفية ابراج مركز التجارة العالمية التي انهارت بسبب احداث سبتمبر وقد قابل السعوديون ذلك بمزيد من الاعمال المتهورة والتي تؤدي بالنتيجة الى مزيد من الاحراج الاقليمي لانها سوف تحاول ابراز نفسها بالقوة الاقليمية الجبارة الا انها في الواقع كالضفدع الذي ينفخ نفسه ليتحول الى بقرة، وهي وان حاولت شراء الود الصهيوني من خلال دخولها في معاهدة كامب ديفيد من خلال بوابة جسر جزيرتي صنافير وتيران الا انها في قبال ملفات خاسرة ومحرجة في اليمن وسوريا والعراق، وعلاقات دبلوماسية سيئة مع امريكا اوباما او امريكا القادمة ترامبية جمهورية كانت او ديمقراطية وهذه العلاقات تزداد سوءا نتيجة للهلع السعودي الذي يبحث عن نصر باي طريقة كانت لكي يعيد لضفدعه قدرة الانتفاخ، وفي تصوري ان زيارة اوباما القادمة للرياض ستحمل في طياتها الكثير من الانحدار بين السيد وعبده الابق رغم كل محاولات التجميل التي حاولها مراهقوا السعودية ان يضفوها من خلال معاهدة تيران صنافير او حل الهيئة سيئة الصيت للنهي عن المعروف والامر بالمنكر، فالمال السعودي ينضب بخطى عملاقة نتيجة الحروب وانخفاض سعر النفط، والنفط الذي كان املا للوبي الصهيوني السعودي الامريكي بدا يفقد بريقه فالسوق متخمة ولا زالت الحماقة السعودية تدفع باتجاه المزيد من الضخ

لتدفع بدورها الى مزيد من تهالك الاسعار، وهو ما يؤدي الى تاثيرات حادة في الاقتصاديات الامريكية لن تكون في صالح ال سعود اساسا، ومما لاشك فيه ان التصعيد الحالي هو احد انعكاسات المشهد الجاري بين الطرفين.